

## مبادرة حوكمة الذكاء الاصطناعي العالمية

يعد الذكاء الاصطناعي مجالاً جديداً لتنمية البشرية. وتشهد تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي حالياً تطوراً متسارعاً حول العالم، مما يحدث تأثيراً عميقاً في التنمية الاقتصادية والاجتماعية وتقدم الحضارة الإنسانية، ويجلب فرصاً هائلة للعالم. إلا أنها في الوقت نفسه تجلب كذلك مخاطر متعددة وتحديات معقدة لا يمكن التنبؤ بها. لذلك، ترتبط حوكمة الذكاء الاصطناعي بمصير البشرية جمعاء، وتعد قضية مشتركة تواجهها جميع دول العالم.

وفي سياق السلام والتنمية العالميين اللذين يواجهان تحديات متعددة، ينبغي لجميع البلدان أن تتمسك بمفهوم الأمن المتمثل في الأمن المشترك والشامل والتعاوني والمستدام، وتلتزم بمبدأ الاهتمام المتكافئ بالتنمية والأمن، وتحشد التوافق من خلال الحوار والتعاون، وتبني آلية حوكمة مفتوحة وعادلة وفعالة، وتعزز تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي لإفادة البشرية، وتدفع بناء مجتمع المستقبل المشترك للبشرية.

ونعيد التأكيد على أنه ينبغي لجميع البلدان تعزيز تبادل المعلومات والتعاون الفني في مجال حوكمة الذكاء الاصطناعي، ومنع المخاطر بشكل مشترك، وتشكيل إطار ومعايير حوكمة الذكاء الاصطناعي بتوافق واسع النطاق، وتحسين التواصل للسلامة والموثوقية وإمكانية التحكم والعدالة في تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي. ونرحب بالحكومات والمنظمات الدولية وشركات التكنولوجيا وجامعات ومعاهد البحث العلمي والمؤسسات غير الحكومية والأفراد للعمل سوياً على تعزيز حوكمة الذكاء الاصطناعي على أساس مفهوم التشاور والتعاون والمنفعة للجميع.

ومن أجل تحقيق هذه الغاية، نقترح:

- الالتزام بمفهوم "وضع الشعب في المقام الأول" في عملية تطوير الذكاء الاصطناعي، بهدف تعزيز الرفاهية المشتركة للبشرية، ومن منطلق ضمان أمن المجتمع واحترام حقوق الإنسان ومصالحه، والتأكد من أن الذكاء الاصطناعي يتطور دائماً في اتجاه يفضي إلى تقدم الحضارة الإنسانية، ودعم بنشاط الاستخدام الفعال للذكاء الاصطناعي في مساعدة التنمية المستدامة والاستجابة للتحديات العالمية مثل تغير المناخ وحماية التنوع البيولوجي.

- احترام سيادة البلدان الأخرى، والالتزام الصارم بقوانينها، وقبول ولاياتها القانونية عند تقديم منتجات وخدمات الذكاء الاصطناعي إلى تلك البلدان. ومعارضة استخدام مزايا تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي للتلاعب بالرأي العام ونشر معلومات كاذبة، والتدخل في الشؤون الداخلية للبلدان الأخرى وأنظمتها ونسقتها الاجتماعية، وتعريض سيادة الدول الأخرى للخطر.

- الالتزام بغرض "الذكاء من أجل الخير" في عملية تطوير الذكاء الاصطناعي، والامتثال للقوانين الدولية المعمول بها، وبما يتماشى مع القيم المشتركة للبشرية جمعاء والتي تشمل السلام والتنمية والإنصاف والعدالة والديمقراطية والحرية، والعمل المشترك على منع ومكافحة إساءة استخدام تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي من قبل الإرهابيين والقوى المتطرفة وجماعات الجريمة المنظمة العابرة للحدود. وعلى الدول، وخاصة القوى الكبرى، تبني موقف حذر ومسؤول تجاه تطوير تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي واستخدامها في المجال العسكري.

- الالتزام بمبادئ الاحترام المتبادل والمساواة والمنفعة المتبادلة في تطوير الذكاء الاصطناعي، ويكون لجميع البلدان، بغض النظر عن حجمها أو قوتها أو نظامها الاجتماعي، حقوق متساوية في تطوير واستخدام الذكاء الاصطناعي. وتشجيع العالم على تعزيز التنمية الصحية للذكاء الاصطناعي بشكل مشترك، ومشاركة نجاحات الذكاء الاصطناعي، ودعم تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي المفتوحة المصدر. ومعارضة رسم خطوط أيديولوجية أو تشكيل مجموعات حصرية لعرقلة تطوير الذكاء الاصطناعي في بلدان أخرى بشكل خبيث. ومعارضة استخدام احتكار التكنولوجيا والتدابير القسرية الأحادية الجانب لوضع حواجز أمام التنمية، وحظر سلسلة التوريد العالمية للذكاء الاصطناعي بنية خبيثة.

- تعزيز إنشاء نظام لاختبار المخاطر وتقييمها، وتنفيذ حوكمة رشيفة، وإدارة مصنفة ومتدرجة، واستجابة سريعة. ومواصلة تحسين إمكانية تفسير الذكاء الاصطناعي والتنبؤ به من قبل مؤسسات البحث والتطوير، مع تحسين صحة البيانات ودقتها، لضمان إخضاع الذكاء الاصطناعي لسيطرة البشرية على الدوام، وخلق تكنولوجيا ذكاء اصطناعي يمكن تدقيقها ومراقبتها

وتتبعها وجديرة بالثقة فيها.

- صياغة وتحسين القوانين واللوائح تدريجياً لضمان الخصوصية الشخصية وأمن البيانات في بحث وتطوير وتطبيق الذكاء الاصطناعي، ومعارضة السرقة والتزيف والتسريب وغيرها من عمليات جمع المعلومات الشخصية واستخدامها بشكل غير مشروع.

- الالتزام بمبادئ العدالة وعدم التمييز، وتجنب التحيز والتمييز ضد مجموعات عرقية ومعتقدات ودول وأجناس، مختلفة أو محددة في عملية جمع البيانات وتصميم الخوارزميات وتطوير التكنولوجيا والمنتجات وتطبيقاتها.

- الالتزام بالأخلاقيات أولاً، وصياغة وتحسين المبادئ والمعايير الأخلاقية وآليات المساءلة في مجال الذكاء الاصطناعي، وتشكيل المبادئ التوجيهية الأخلاقية للذكاء الاصطناعي، وبناء نظام مراجعة الأخلاقيات العلمية والتكنولوجية والإشراف عليها، وتوضيح المسؤوليات وحدود السلطة للكيانات المرتبطة بالذكاء الاصطناعي، والاحترام الكامل وحماية الحقوق والمصالح المشروعة لجميع المجموعات، والاستجابة السريعة للهموم الأخلاقية المحلية والدولية ذات الصلة.

- الالتزام بمبادئ المشاركة الواسعة، والتوافق من خلال التشاور، والتقدم بخطوات تدريجية، والمتابعة عن كثب لوضع التطور التكنولوجي، وإجراء تقييم المخاطر والتواصل بشأن السياسات، وتقاسم أفضل ممارسات التشغيل. وبناءً على ذلك، ومن خلال الحوار والتعاون، وعلى أساس الاحترام الكامل للاختلافات في السياسات والممارسات بين مختلف البلدان، ينبغي السعي لتعزيز المشاركة النشطة لأصحاب المصلحة والتوصل إلى توافق واسع النطاق في مجال الحوكمة الدولية للذكاء الاصطناعي.

- العمل بنشاط على تطوير وتطبيق التقنيات ذات الصلة بحوكمة الذكاء الاصطناعي، ودعم استخدام تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي لمنع مخاطر الذكاء الاصطناعي، وتحسين القدرات التقنية لحوكمة الذكاء الاصطناعي.

- تعزيز تمثيل البلدان النامية وصوتها في حوكمة الذكاء الاصطناعي العالمية، وضمان مساواة جميع البلدان في الحقوق والفرص والقواعد بشأن تطوير الذكاء الاصطناعي وحوكته، وإجراء التعاون وتنفيذ المساعدة الدولية المتجهة نحو الدول النامية، وسد فجوة الذكاء وفجوة القدرة على الحوكمة بشكل مستمر. ودعم المناقشات بنشاط حول تشكيل هيئة دولية لحوكمة الذكاء الاصطناعي في إطار الأمم المتحدة لتنسيق القضايا الرئيسية الدولية في تطوير الذكاء الاصطناعي وسلامته وحوكته.